

80-من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة الأعراف - الآيات [86-56] - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة وعدم بثائهم وكلامهم بكلام الجاهلين. هذا نبي الله نوح لما قالوا له انا انا لنراك في ضلاله هو انا لنراك في ضلال مبين. هو يعلم - 00:00:03
انهم هم الضالون وانه هو المهتدى. والذى يعيك ويميزك بعين انت تعلم انه وانك انت بريء منه. هذا مما يستدعي الغضب والكلام الشديد. والرد العنيف فنبي الله نوح لم يقل لهم شيئا من ذلك ولم يرد عليهم ردا عنيفا وانما رد باكرم - 00:00:32
وقال يا قومي ليس في ضلاله ولكنني رسول من رب العالمين فلم يقل انتم هم الكفارة والفجارات الضلال ولم يقل فيهم بل بل العبارات اللطيفة اللينة تعليم من الله لخلقه ان الداعي المتابع لاداء الرسل اذا قابله الجهالة - 00:01:02
اللسان وابوه وتكلموا له بالقبيح. انه لا يقابلهم الا بالقول اللين اللطيف والحكمة والموعظة الحسنة كما هي عادة الرسل في خطاباته لامم وقوله والى عبد فهم هدى. والله لقد ارسلنا الى احد اخاهم هدى. عاد قليلة عظيمة - 00:01:32
والمؤرخون يقولون ان عدمنا ايران ابن عروس وهو من ابن نوح بلا خلاف بين المؤرخين ويذعمون ان قبيلة عاد كانوا ومن الناس اجسام يذعم اهل القصص والاخبار. اما اكثراهم قامته ستون ذراعا. وان الواحد - 00:02:02
يكون مثني ليرة وعلى كل حال لهم من اشد الناس قوة كما قال الله عنهم وقالوا من اشد منا قوة ولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد من وقوعه وهم قبيلة يرم - 00:02:28

القرآن تسمى به القبيلة وعد من ذريته. ولذا قال الم ترى كيف فعل ربك بعادر؟ ثم ابدل من يدل على وشدة طولهم وبدانتهم وقوتهم كما هو معروف ولذا قد ارسل الله الى هذه القبيلة العاتية. الشديدة القوى والبطش. اكلا اليهما اخاهم - 00:02:48
الصلوة والسلام. وكان نبي الله يهود عربيا نيسان. وان كما منع من الصرف قال بعضهم لانه عربي. والعمجي اذا كان على من على ثلاثة حروف لكن يكون مصروفا كما هو معروف كما ترید نوح ولوط وهم علمان اعجميان كما هو - 00:03:36
بن عبدالله بن رياح من ذريته ايران من سامع ذي نوح هو من نفس القبيلة خلافا لمن زعم ان اصله ليس منهم وان اخاه صاحبهم تحقيق انه منهم وانه اخوهم ومن قبيلتهم. كما يأتي في قوله او عجبتكم ان جاءكم ذكر من ربكم - 00:04:06
على رجل منكم تبين انه منهم. ولذا قال هنا اخاهم هدى. بعث الله اليهم نبيهم وفرح الله في سورة الاحقاف بان منازلهم بلا حقات والاحقاف بعمل حقد والحقه الرمل وهم يذعمون انها حبال الرمل التي في اطراف اليمنية وحضرموت كانوا الى تلك الجهة كما - 00:04:36

في قوله ان نرى قومه بلا حقاش والاحقاف جمال حقف والحقه هو الحبل الممتد المعتمد عليه من الرمل كانت منازلهم في رمال تخللها اودية في نواحي اليمن او حضرموت كما يأتي في سورة الاحقاف والى عاد اخاهم هدى ماذا قال هود؟ قال دعوة الرسل التي جاءوا بها - 00:05:06

وهي عبادة الله وحده. فهم متفقون على وتيرة واحدة. وي الدعاء الى ان يعبد الله وحده ويخلص له في توحيده. فهذه دعوة الرسل التي جاءوا بها عامة. وهي التي المعارك بينهم وبين اممهم - 00:05:37
والقرآن بين ذلك جملة وتفصيلا. اما بيانه بالتفصيل كقوله لقد ارسلنا نوح الى قومه والى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الهدى

صالحاً ماذا قال صالح ومن الدلة العامة المبينة - 00:06:01

قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من رسول الا يوحى اليه بالقراءة الاخرى نوح
الى انه لا الله الا انا فجعلنا من دون الرحمن الله - 00:06:41

لخلق السماوات والارض هو دعوة الرسل التي جاءوا بها كلهم عليهم صلوات الله وسلامه ولذا امر نبينا صلى الله عليه وسلم في
سورة الانبياء ان يقول انه لن يوحى اليه - 00:07:11

الاعادة الله وحده وافراده بالعبادة. في قوله قل انما يوحى اليه انما اذا الله واحد وانما من صيام الحصر كما هو مقرر في المعاني في
مذهب القصر وفي الاصول في - 00:07:31

وهذه العام كلمة لا الله الا الله هي التي قامت عليها السماوات والارض وهي المتبينة توحيد العبادة بنفيها واثباتها فنفيها يتضمن خلع
جميع انواع العبادات غير الله في جميع العبادات واثباتها يتضمن افراده جل وعلا بالعبادة دون غيره. وهذا معنى قول - 00:07:51
وهذه الكلمة الشريفة التي قامت عليها السماوات والارض وخلقت من اجلها الجنة والنار. هي التي جاء بها جميع الرسل. صلوات الله
وسلامه عليهم. ولذا قال والى عادنا فاهم هدى. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قد بینا معنى هذه الجملة - 00:08:21
القراءة هي هي قضية نوح. ومعنى الكلمتين واحد لا فرق بينهما. ما لكم من الله غير الا ان نوح قال لقومه اني اخاف عليكم عذاب
يوم عظيم وعوداً قال لقوم افلا تتقون - 00:08:51

يعني اتکفرون بالله فلا تتقونه؟ فلا تتقى تتخذون بينكم وبينه وقاية من سخطه وعذابه هي امثال امره واجتناب نهيه. وكان رد
الكافر متشابهاً. لتشابه قلوب بالكفر كما قال تعالى تشابهت قلوبهم فقوم نوح قالوا له انا نراك في ضلال وقوم - 00:09:11
واصل السفة في لغة العرب هو الخفة والطيش فكل شيء خبيث يسميه العرب سفهاً وتقول العرب تسفة الريح الريشة يستخفتها
فطارت بها كلها ومنه قول الشاعر اي استخفتها فهزتها هذا اصل معنى - 00:09:41

وفي الاصطلاح المنشور هي خفة العقل وقيس الحلم بحيث يكون السفيه لا ولا يعرف مضاره من مصالحه. لا يميز بين الضار والنافع.
ولا لخفة عقله وطيشه وعدني رجاحته. ولذا كان السفيه يجب - 00:10:25
عليه واجعل ما له تحت يدولي يحفظ له ما له لان عقله الطايش يوحى الماء الخبيث يجعله يضيع ما له. والعلماء مختلفون في السفة
الذى به على الرجل البالغ - 00:10:55

صلى عليه بمال فكان مالك بن انس رحمة الله وعامة اصحابه ومن وافقه من العلماء يرون ان السفة على السفيه في ماله ويولى عليه
غيره انما هو بخصوص المال بحيث يكون طيش عقله وخفة علمه في نفس التصرف المالي بحيث يضيع - 00:11:15
ولا يحسن حفظه ولا التصرف فيه. فمن كان عند ما لك يحسن التصرف في المال. ويحفظه ولا يخدع بل هو عارف بوجوه التصرفات
وحفظ المال فما له يدفع اليه عند ما لك - 00:11:45

فلا يسمى سفيهاً ولو كان سكيناً شريباً للخمر مرتكباً للمعاصي وشارب الخمر اذا ما دمر لما يمين من ماله لن يهجر هذا مذهب مالك
واصحابه وذهب الشافعي في جماعة من - 00:12:05

الى ان من كان يتعاطى المعاصي كالسر بالسکير الذي يشرب الخمر ويتهاصل المعاصي انه سفيه لا يمكن من ماله ابداً حتى تصلح
حالة الدينية مع حالة الدنيوية قال لي انه لا احد اخف حلماً واطيّط عقلاً من الذي يتسبّب في ان يحرق نفسه بالنار - 00:12:25
فيما خفيف العلم طائش العقل لا يعطي له مال فهو سفيه بمعنى الكلمة ترى هذا كلام معروف في فروع ولذا نسب قومه دين هدى
الى خفة العقل وطيشه قالوا انا نراك في سفاهة اي في خفة عقل وطيش - 00:12:55

لأنك تدعونا الى ان نترك ديننا ونذهب الى دين اخر جديداً ما نعرفه فلا عقل عندك خفيف العقل طائش الحلم. هذا قولهم لعنهم الله.
وانا لنتننك من لو انك كاذبة لانك بشر مثلنا فلا زباد لك علينا ولا فضل لك علينا - 00:13:18
لأنها من عنصر واحد ادميون جميعاً نشره ونأكل جميعاً فمعناه النون الا كاذباً وانك خفيف العقل طائشة فcab لهم هود بهذا الرب الكريم
اللطيف والتأني الكريم وقال يا قوم ليس لي سفاهة. ليس لي شيء من طيش العقل ولا خفة. وانما انا راجح العقل - 00:13:48

ثابت ثابت العلم لست بقعيش ولا خفييف ولكني رسول من رب العالمين رسول مرسل اليكم رب العالمين قد بینا فيما مضى ان الرسول
معنی نفعل اي مرسلا من رب العالمين ارسله - 00:14:18

اليكم وان عصر الرسول مصدر. سمي به عتیان المصدر على وزن فعل. قليل جداً العربية مسموع في اوزان قليلة. كالقبول واللؤلؤ.
والرسول واصل الرسول مشهور في كلام العرب ومنه قول الشاعر لقد كذب الواسون ما فوتوا عندهم - 00:14:38

ولا ارسلتهم لرسول يعني ما ارسلتهم لرسالة وقول الاخر الا ان يغبني امر روسلا باني عن فتاختاركم غني عن الرسول ان اي رسالة وهذا
المعروف في كلام العرب ومن في كون الرسول اصله مصدر. تحل ومن فوائد كون الرسول اصله مصدر. تحل اشكالات - 00:15:08

لان العرب اذا اتت بالمصدر الزمن الافراد والتفكير. وربما تناكست المصدرية في وعملت للوصية العارضة فجمعت وغنت. ولذا جاء
الرسول مفردا في القرآن والمراد اثنان وجاء مفردا في كلام العرب والمراد به جمع. نظرا الى ان اصله مصدر. فاذا قال - 00:15:38

هناك قائل الله يقول عن موسى وهارون هجرة طه ان رسول ربك يقول رب العالمين ان اكله مصدر وان التهنة في قوله ورسوله
وجاء في قوله تلك الرسول حذرا العرب مغريا - 00:16:08

وخير الرسول اعلمهم بنا هرها. فقالوا اعلمهم رد الجمع على الرسول وهذا معنی قوله رب العالمين. ابلغكم رسالتی ربی هي كالقراءات
التي قدمنا في كلام نوح قرأها ابو عمر ابلغكم رسالتی ربی - 00:17:08

وتفسیرها كتفسیر الله قبلها بلا زيادة وانا لكم ناصح امین وانا لكم ناصح في لا اغشكم ولا اخدكم امنوا فيه. لا اكذب وانتم تعلمون
اني فيما مضى في غایة لاني رجل منكم قد جريتمنوني قبل الرسالة وما جربتم في الا النصح والامانة - 00:17:38

السلام عليكم ناصر كل خالص لا شائب كبير يسميه العرب ناصحاً والناصح هو الثاني من جنین الغش هي الخديعة والامين هو الذي لا
خيانة معه. انا لكم ناصح فيما جئتكم به لاغشنا ولا خديعة - 00:18:08

ليس فيه كذب هذه حقيقتي اما السفاهة التي رميتموني فليست لي سفاهة ولم يقل لهم بل انتم السفهاء بكرامة رد الرسول ومعاملتهم
للهجة بالتي هي احسن قوله ولكنني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالتی ربی - 00:18:28

الرسالات جمع رسالة ويتم لما يرسل به المرسل رسولا الى غيرهم ورسالات الله هي ابعثه به اليهم من الایمان بالله وطاعته وامتهان
امره واجتناب نواهيه. ونرجوا الله جل وعلا ان يجعلنا من يتبع رسالات الله ويطيع رسول الله ولا يأتي رسول الله. اللهم اجعلنا -
00:18:58

ممن اتبع هداك واطاع رسلاك واتبع ما يرضيك. ولا تجعلنا ممن كذب رسلاك وعصاك اللهم وفقنا لما يرضيك عنا. ولا تكنا الى انفسنا.
اللهم وفقنا لما يرضيك عنا. ولا تكنا - 00:19:28

الى انفسنا. اللهم انه جاءنا عن نبيك صلی الله عليه وسلم. انك لا تقضى لعبدك المؤمن ان اصابته شره شكره لكان خيرا له. وان اصابته
ضراء صبر فكان خيرا له - 00:19:48

اللهم انا نسألك العافية ونسألك ان تقضى لنا الخير بالسراء والشکر عليها. اللهم اقضى لنا الخير الشراء والشکر على السراء. وارزقنا
العافية. اللهم انا نسألك العفو والعافية. والمعافاة الدائمة في - 00:20:08

في الدنيا والآخرة. اللهم عافنا في دنيانا. في ديننا وابدانا واعراضنا واموالنا واهلينا اللهم عافنا في بربخنا. اللهم انا نعوذ بك من
عذاب القبر. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:20:28

اللهم عافنا في الآخرة. واجعلنا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت
التواب الرحيم. سبحان رب العزة عما - 00:20:48

سلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وال - 00:21:08